

فصل ٣

ذكر اختطاب النساء

(٧٣٥) رُوينا عن رسول الله (صلع) أنه نهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، يعني إذا وقع التراضي وأجابته المرأة ، فأما إذا خطب هذا وهذا قبل ذلك ، فلا بأس به . تتزوج المرأة من شاءت . وذلك مثل سوم الرجل على سوم أخيه ، وقد ذكرنا في البيوع .

(٧٣٦) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فلا بأس أن يولج بصره فإنما هو مشتر ، يعني (صلع) إذا وجد مكنة أن يختلس النظر إليها وأمكن من ذلك لغير مكروه يضره . ولا تلذذ بالنظر يقصده ، وقد أمر الله عز وجل المؤمنين في كتابه بغض الأبصار ، فقال^(١) : قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ .

(٧٣٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عن رجل تمر به المرأة فينظر خلفها^(٢) قال : أيسر أحدكم أن ينظر أحد إلى أهله ، أرضوا للناس ما ترضون لأنفسكم .

(٧٣٨) وعنه (ع) أنه سئل عن قول الله عز وجل في قصة موسى (ع) من قول المرأة^(٣) : يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ

(١) ٣٠٦/٢٤

(٢) س ، ط - خلفها ، ي ، ع ، ز ، د ، ط (إدراج بيد الأخرى) - إلى خلفها .

(٣) ٣٦٠/٢٨